السلوك التخريبي في الأحياء الجامعية-دراسة ميدانية على عينة من الطلبة

Disruptive behavior in university quarters - a field study on a sample of students

Rayboub hakim [1], messad fatehallah

غيبوب حكيم [*] ، مسعد فتح الله

[1] أستاذ مؤقت جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ghiboubhakim85@gmail.com

[2] مسعد فتح الله محاضر أ جامعة أدرار fth.messad@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/14 تاريخ القبول: 2024/06/04 تاريخ النشر: 2024/06/27

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة سبب وجود تخريب الممتلكات في الأحياء الجامعية، والتي أصبحت ظاهرة لايمكن تجاهلها خاصة لما يقع السلوك من طبقة مثقفة، فبعد البحث والتقصي اعتمادا على دراسة ميدانية وشبكة الملاحظة تبين لنا أن الانتماء الجغرافي والتكتلات الجهوية لها علاقة بظهور السلوك العدواني لدى بعض الطلبة مما ينعكس على الممتلكات العمومية وذلك نتيجة القيام ببعض السلوكات العدائية في تحطيم هذه الممتلكات تعبيرا عن واقع معين أو من أجل ايصال رسالة معينة أو فرض منطق الجماعة التي ينتمي اليها.

الكلمات المفتاحية: السلوك التخريبي، الحي الجامعي، الإنتماء الجغرافي.

Abstract:

This study aims to find out the reason for the existence of property sabotage in university residences, which has become a phenomenon that cannot be ignored, especially when the behavior occurs from the educated class. Which is reflected on public property as a result of some hostile behavior in destroying these properties as an expression of a specific reality or in order to deliver a specific message or impose the logic of the group to which he belongs.

Keywords: disruptive behavior, university district, geographical affiliation.

مقدمة:

[*] المؤلف المرسل:غيبوب حكيم، الإيميل: ghiboubhakim85@gmail.com

التخريب هو اضطراب في سلوك الأفراد، و هو مجموعة من التفاعلات النفسية و الاجتماعية والفكرية التي تستجيب لمجموعة من الضغوطات التي لا يقوى الفرد أو الجماعة على التكيف و التعاطي معها و يكون في غالب الأحيان عبارة عن ردة فعل اتجاه الوضعية التي يعيشها هؤلاء الأفراد، و هو نتاج تسلسل تاريخي مرتبط بدرجة أساسية بمدى حاجة الإنسان للتكيف في البيئة و تحقيق تفاعل اجتماعي فيما بينهم و قد صاحب السلوك التخريبي معظم المجتمعات و بمختلف أشكاله وأساليبه والنتائج والآثار المترتبة عنه.

1.1-الإشكالية:

ظاهرة التخريب في المجتمع تتجلى في صور عديدة ولها مستويات كثيرة، فتخريب الأملاك الخاصة أو الاعتداء على أملامك الغير أو الأملاك العمومية يعكس نوع التنشئة التي تلقاها الألإراد كما تعكس حالة نفسية معينة.

ومن بين مظاهر التخريب مانشاهده في الأحياء الجامعية من تخريب دورات المياه، تحطيم بعض الواجهات بالحي بالإضافة إلى أبواب الأجنحة، دون أن ننسى تحطيم المصابيح الموجودة بالأورقة، و الموجودة بالساحات داخل الحي، و من بين الأعمال التخريبية الأخرى نجد تحطيم أبواب و كراسي المطعم و قاعة السينما، كما نجد في بعض الأحيان تحطيم أبواب المبردات الخاصة بحفظ الأطعمة، والملاحظ أن التحطيم في غالبه يكون من طرف جماعة لها قواسم مشتركة على عدة مستويات .،وهنا نتسائل

هل الانتماء الجغرافي للطلبة عامل محفز على ظهور السلوك التخريبي داخل الحي؟

2.1.فرضية الدراسة:

1. الانتماء الجغرافي للطلبة عامل محفز على ظهور السلوك التخريبي داخل الحي الجامعي.

3.1أهمية الموضوع:

يعتبر هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة فهو يمس شريحة مهمة وهي شريحة الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون الإطارات والكوادر المستقبلية، وتكمن أيضا أهمية هذا الموضوع فيما سوف نتطرق إليه والنتائج والحقائق التي سوف يتوصل إليها التي بلا شك سوف تفيد المعنيين في تدارك الخل وتحسين وضعية الطلبة داخل الأحياء والإقامات.

بالإضافة إلى إمكانية أن تشكل هذه لبنة لبعض الدراسات المستقبلية أي تكون نقطة انطلاقة لبعض الدراسات الاستشراقية.

4.1أهداف الدراسة

- إسقاط بعض النظريات الغربية على الظاهرة ومدى تطابقها على المجتمع الجزائري.
- محاولة تشخيص الظاهرة وإعطاء بعض الحلول للتخفيف من حدة الظاهرة.
- معرفة الأسباب والدوافع التي تدفع بالطلبة لممارسة هذا السلوك المنحرف.
- التعرف على الخصائص الاجتماعية للطلبة الذين يمارسون هذا السلوك المنحرف.

2.تحديد المفاهيم

1.2السلوك التخريبي:

لغة: من فعل خرب، يخرب، تخريب.

اصطلاحا: هو احد الاضطرابات السلوكية الهامة في حياة الأفراد حيث يتمثل في الرغبة الظاهرية في تحطيم وتدمير وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة.

هو عبارة عن نشاط حركي زائد نتيجة الطاقة الزائدة في الأجسام يتوافق هذا مع عدم توافر الطرق المنظمة لصرف هذه الطاقة في مواقف مناسبة.

التعريف الإجرائي: هو ذلك السلوك الصادر عن بعض الأشخاص والذي يسعون من خلاله لتحطيم وإتلاف بعض الممتلكات سواء عامة كانت أو خاصة ويكون في بعض الأحيان عبارة عن ردة فعل على بعض المواقف.

2.2الحي الجامعي:

اصطلاحا: هو الوحدة القاعدية للخدمات الاجتماعية الجامعية وتتمثل مهامه في خدمة الطلبة المقيمين به، حيث يرى بارسونز أن المكونات الفرعية للنسق هي عبارة عن أنساق اجتماعية أنشئت من أجل تحقيق احتياجات أفرادها من إيواء، إطعام، وترفيه (محمد عاطف غيث 1987، 18)

- **الإجرائي:** هو مجتمع مصغر يتكون من الطلبة تلتقي فيه عدة ثقافات من داخل الوطن ومن خارجه، يتميز عن الوسط العائلي بكونه ذا طابع متفتح وحر.

– 3.2 –الانتماء الجغرافي:

- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الأشخاص ينتمون الى مجال جغرافي معين، يشتركون في ثقافة جد خاصة وتحكمهم عصبية العشيرة أو القبيلة أو العرش أو المنطقة.

3-دراسات سابقة:

1.3.دراسة أكاديمية: قام بها بلخضر محمد تحت عنوان: "السلوك الطلابي داخل الإقامة الجامعية " كانت دراسة ميدانية ببعض إقامات الجزائر سنة 2005، وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الثقافي.

وقد قام باختيار العينة الحصصية وقد شملت 117 مبحوثا.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها (بلخضر محمد 2005، 25):

- إن ظروف الوسط الأسري الذي كان يعيشه الطالب أو الطالبة سواء من ناحية تشديد الأب أو مراقبة الأم، والتمييز داخل الوسط الأسري يبين البنت والولد أدى بالطالبة إلى الشعور بالاستقلالية والحرية وهذا قد يؤثر على سلوك الطالب داخل الحي.
- للأصل الجغرافي دور في إبراز طبيعة السلوك العنيف لدى الطالب.
- الطلبة يميلون أكثر إلى تواجد النشاطات الترفيهية وخاصة منهال الفنية والغنائية.

- الوسط الجامعي يعيش تغيرات وتناقضات لاسيما على مستوى الجانب الثقافي ومن مفهوم التربية.

2.3دراسة خليفي حفيظة (خليفي حفيظة 2007، 36)تحت عنوان: الوسط الاجتماعي للطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي وعلاقتها بسلوكها الإنحرافي" وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي التربوي وهي دراسة ميدانية تحليلية شملت ثلاث أحياء: بن بولعيد، بن عكنون، بني مسوس.

- وقد اعتمدت على منهج دراسة الحالة والمنهج التاريخي، المنهج المقارن الوصفي التحليلي وتوصلت الباحثة إلى أن أغلبية المبحوثات تلقين مقاييس تربوية غير سليمة من الناحية النفسية وحيث لا تتضمن تحصينا منبعا ضد اضطرابات ومشاكل وإنزلاقات السلوك ويظهر ذلك من خلال مقاييس المعاملة الأسرية إذ سجلت نسبة 33% لمن عوملن بالتدليل و27% لمن عوملن باللامبالاة و24% من تلقين معاملة أسرية قاسية.

4.المقاربة السوسيولوجية

تعتبر خطوة أساسية من الخطوات المنهجية في أي دراسة فهي تساعد الباحث في التقرب من موضوع الدراسة "كما أنها تمثل النظرية في تلك الخطوة المنهجية التي من خلالها يتمكن الباحث من تحديد إشكالية الدراسة، وكذا بناء الفرضيات التي تمكنه من الأسئلة المطروحة في الإشكالية (AMOUNDOUNY, Lucran campen, Handt, 1993, 91)

1- النظرية الجغرافية:

تعد النظرية الجغرافية والمسماة كذلك بنظرية الحتمية الطبيعية أو المناخية أو الخرائطية من أقدم النظريات التي حاول أصحابها ربط سلوكات وتصرفات الأفراد وعوائدهم بالعامل المناخي والجغرافي.

ومن رواد هذه النظرية نجد البلجيكي (كيتليه) والفرنسي (جيري).

حيث أبرز (جيري) العلاقة بين المناخ وفصول السنة من ناحية والإجرام من ناحية أخرى وكشفت هذه الدراسة عن قانون التمرد الحراري الإجرامي الذي يتلخص فيما يلي: الجنايات ضد الأشخاص تزداد في الفصول الحارة، وجرائم الأموال تزداد في الفصول الباردة في الأقاليم الشمالية (عبد الرحيم 1985، 17)

وهذه النظرية ترى أن ثمة جوانب أخرى تعد انعكاسا لهذه الظواهر الجغرافية فأساليب المعيشة وعقلية الأفراد تختلف في المناطق الجبلية عنها في الأراضي المنبسطة أو المناطق البحرية. كما أن للمناطق الحدودية الواقعة على أطراف الدول خصائصها التي تنعكس على السلوك الإجرامي لأفرادها (سليمان عبد المنعم 2005، 203)

5.العينة وطريقة اختيارها:

اعتمدنا العينة العشوائية المنتظمة "والتي تعني إجراء احتمالي للمعاينة نختار بواسطته من تجمعات وفي مدى منتظم عناصر من مجتمع البحث، أي نقوم بتجميع الأرقام الموجودة على القائمة في مجموعة علب، تتكون كل علبة من عشرة أرقام أو عشرين رقم أو أكثر وذلك حسب حجم العينة المرغوب فيها، تتكون كل علبة من نفس العدد من الأرقام إلى أن يكون عدد العلب أو الأرقام المجمعة مطابقا لعدد العناصر المطلوب اختيارها بعد ذلك" (موريس أنجرس 2004، 308)

عدد الطلبة داخل الحي الجامعي 2000 طالب منهم 160 طالب أجنبي (أفارقة...) قمنا باختيار عينة حجمها 100 طالب، علما انه عندما قمنا بعملية السحب وقع اختيارنا على الرقم 20، وحافظنا على المدى المنتظم لعناصر مجتمع البحث أي 20، 40، 60، 80.....إلخ، إلى أن نصل إلى آخر شخص في العينة.

صنفنا الوقائع أو الكائنات أو الظواهر محل الدراسة على أساس معيار مميز لأن ذلك هو السبيل الوحيد إلى استخلاص الأقدم و من ثم التعميم (صلاح مصطفى الفوال 1982، 152-153)

6.تقنيات البحث

لقد اعتمدنا في جمع المعطيات الميدانية على تقنية الاستمارة أو ما يعرف بالاستبيان و هي مجموعة من الأسئلة المرتبة و الدقيقة حول موضوع معين يتم إرسالها للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد و ذلك قصد الحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق (فوزي عبد الله العكس 1986، 210)

- **شبكة الملاحظة:**

تعتبر أهم أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع المعطيات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التخريب ويمكن للباحث بتبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا (رشيد زرواني 2008، 218)[†].

وتعني الملاحظة التشخيص البصري والفكري الأول لظاهرة معينة وذات علاقة وارتباط بالموضوع البحثي الذي اختاره الباحث للحصول على المعلومات الخاصة بالموضوع وهي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، تقوم على متابعة وربط ما يرافق الظاهرة أو ما يرافق الأجوبة التي يقدمها المستجوب، كل ذلك لغرض الحصول على المعلومات الخاصة بالمشروع البحثي والظاهرة الملاحظة قد تكون بعض الجوانب سلوكية أو الهيكلية لمنظمة أو جهاز معين (موريس أنجرس 2004، 198).

7. تحليل الجداول الخاصة بفرضية الدراسة:

1.7-معطيات الجدول التي تبين الميولات الموجودة عند جماعة الرفاق (عدوانية) وعلاقة ذلك بعدد السنوات داخل الحي الجامعي

عدد السنوات التي قضيتها في الحي هل الميولات الموجودة عند جماعة الرفاق عدوانية	1		2		3		4		5		6		7		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا	04	22.22 %	05	29.41 %	08	% 38.09	11	%44	03	21.42 %	02	%50	01	100 %	34	%34
نعم	14	77.78 %	12	%70	13	61.91 %	14	%66	11	78.58 %	02	%50	00	%00	66	%66
المجموع	18	%100	17	%100	21	%100	25	100 %	14	%100	04	100 %	01	100 %	100	100 %

من خلال ملاحظتنا للقيم الظاهرة في الجدول يتضح لنا أن 66% من الطلبة يرون أن الميولات الموجودة عند جماعات الرفاق عدوانية وعنيفة توزعت كالآتي 78.58 قضوا فترة زمنية قدرت بـ 5 سنوات و77.78 نسبة الطلبة الذين لهم سنة واحدة في الجامعة و70.59% نسبة الطلبة الذين لديهم سنتان بالحي الجامعي، و66% نسبة الطلبة الذين قضوا أربع سنوات في الحي، و61.91% نسبة الطلبة الذين قضوا ثلاث سنوات بالحي، و50% نسبة الطلبة الذين قضوا ستة سنوات بالحي وفي الأخير 00% نسبة الطلبة الذين قضوا سبعة سنوات بالحي الجامعي.

وفي الأخير نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "لا" أي الميولات الموجودة عند جماعة الرفاق ليست عدوانية والتي قدرت بـ 34% توزعت كما يلي 100% نسبة الطلبة الذين قضوا سبعة سنوات بالحي، و50% نسبة الطلبة الذين قضوا ستة سنوات بالحي، و44% نسبة الطلبة الذين قضوا أربع سنوات بالحي، في حين كانت 38.09% نسبة الطلبة الذين قضوا ثلاث سنوات بالحي الجامعي، بعدها تأتي نسبة الطلبة الذين قضوا سنتين بالحي والمقدرة بـ 29.41% وفي المرتبة الأخيرة نسبة الطلبة الذين قضوا سنة واحدة وخمسة سنوات بالحي والتي قدرت بـ 22.22% و21.42%.

معظم الطلبة يرون أن الميولات الموجودة عندهم عنيفة وعدوانية وذلك راجع إلى جملة من الأسباب من بينها السياسة الداخلية للحي التي تكون بمثابة أداة ضغط مباشرة تحد من حريتهم وتجمع رغباتهم، فكثير ما نسمع ونشاهد مشاجرات بين الطلبة ورجال الحي، هذه المناوشات تجعل الطالب يحس بنوع من الظلم والحقرة فيرد على هذا الوضع بطرق عنيفة إما الشجار أو تخريب بعض الأشياء والممتلكات الخاصة بالحي كأبواب المداخل ودورات المياه، ومصابيح الأروقة، وهذه الميولات تكون أكثر عدوانية في السنوات الأولى حتى أربع سنوات في غالب الأحيان وفي حالات تتجاوز ذلك، كما أن البيئة داخل الحي الجامعي تلعب دور في تنمية هذه الميولات، كما أن جماعات الرفاق لها دور في زرع هذه الميولات العنيفة والعدوانية الأول،

2.7-معطيات الجدول التي تبين السلوك الغالب بين جماعة الرفاق وعلاقته بالسن.

السن	18		[20-19]		[22-21]		[24-23]		25 فما فوق		المجموع	
ما هو السلوك الغالب بين جماعات الرفاق	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التضامن والاتفاق	00	%0	03	%15	09	%26.5	05	%20	06	%31.6	23	%23
التصارع والمناوشة	01	%50	08	%40	11	%32.4	05	%20	06	%31.6	31	%31
الالتقاء وفق مصالح	01	%50	08	%40	12	%35.3	10	%40	06	%31.6	37	%37
الأنانية	00	%00	01	%05	02	%5.9	05	%20	01	%5.2	09	%09
المجموع	02	%100	20	%100	34	%100	25	%100	19	%100	100	%100

من خلال ملاحظتنا للجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة بلغت 37% من النسبة الإجمالية، وهذه الأخيرة تمثل السلوك الغالب بين جماعات الرفاق هو الالتقاء وفق المصالح وتوزعت هذه الأخيرة كالآتي

50% عند الطلبة الذين أعمارهم [17-18] سنة و40% للطلبة الذين أعمارهم [19-20] و[23-24] سنة في حين كانت 35% نسبة الطلبة الذين أعمارهم [21-22] سنة، تأتي بعدها.

هذا وفي المرتبة الثانية نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن السلوك الغالب هو التصارع والمناوشة بـ 31% حيث كانت نسبة الطلبة الذين أعمارهم [17-18] سنة 50% و40% الطلبة الذين أعمارهم [19-20] سنة و32.4% الذين أعمارهم [21-22] سنة وبعدها 31.6% الطلبة الذين أعمارهم 25 سنة فما فوق.

وتأتي نسبة الطلبة الذين أجابوا بالتضامن والاتفاق في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 23% كانت كالآتي 31.6% للطلبة الذين أعمارهم 25 فما فوق 26.5% للطلبة الذين أعمارهم [21-22] و20% للطلبة [23-24] و0% للطلبة الذين أعمارهم [17-18] سنة.

لتأتي في المرتبة الأخيرة نسبة الطلبة الذين أجابوا بأن السلوك الغالب هو الأنانية فقدرت بحوالي 9% منها 20% للطلبة الذين أعمارهم [23-24] سنة، و5% للفئات العمرية 19 إلى 22 سنة و25 فما فوق في حين كانت نسبة الطلبة الذين أعمارهم [17-18] سنة كانت 0%.

من خلال تمعننا في النسب الظاهرة على الجدول يتبين لنا أن السلوك الغالب بين جماعات الرفاق داخل الحي هو الإلتقاء وفق مصالح ويعود ذلك إلى طبيعة المجتمع المادي الذي نعيش فيه حيث أصبح الطالب بمجرد أن يجد نفسه في الحي الجامعي فإنه يبحث عن جماعة من الرفاق وذلك من اجل تحقيق مصالحه الشخصية ،إلا في بعض الحالات القليلة و النادرة يلتقي الطلبة من اجل التضامن والاتفاق ،هذه المصالح تدفع بالطلبة في كثير من الأحيان إلى ظهور نوع من الصراع والمناوشة بينهم تصل إلى درجة نشوب شجارات بالأسلحة البيضاء والقيام بأعمال تخريبية تستهدف بالدرجة الأولى الممتلكات الموجودة بذلك المكان وهذا السلوك منتشر بين مختلف الفئات العمرية للطلبة سواء القدامى أم الجدد كما لاننسى الحسد والأنانية التي تظهر بين الطلبة والتي تعتبر السبب الرئيسي في ظهور مثل هذه السلوكات.

3.7-معطيات الجدول التي تبين يبين توزيع الطلبة حسب الضغوطات التي يفرضها عليهم الحي(نفسية اغترابية) وعلاقتها بالسن

السن	18		[20-19]		[22-21]		[24-23]		25 فما فوق		المجموع	
هل يفرض عليكم الحي ضغوطات نفسية اغترابية؟	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	01	%50	14	%70	26	%76.5	10	%40	07	%36.8	58	%58
لا	01	%50	06	%30	08	%23.5	15	%60	12	%63.2	42	%42
المجموع	02	%100	20	%100	34	%100	25	%100	19	%100	100	%100

من خلال قراءتنا لجدول يتبين لنا أن نسبة الطلبة الذين أجابوا بنعم هي النسبة الأكبر والمقدرة بـ 58% أي الحي يفرض عليهم ضغوطات نفسية اغترابية، حيث أن 76.5% أعمارهم بين [21-22] و70% أعمارهم [19-20] ونسبة 50% للطلبة الذين أعمارهم [17-18] سنة وبعدها 40% نسبة الطلبة الذين أعمارهم [23-24] وفي الأخير 36.8% نسبة الطلبة الذين أعمارهم 25 سنة فما فوق.

أما نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "لا" أي الحي لا يفرض عليهم أي نوع من الضغوطات وتوزعت كالآتي 63.2% أعمارهم 25 فما فوق و60% أعمارهم [23-24] سنة، في حين كانت 50% نسبة الطلبة الذين أعمارهم [17-18] سنة و30% للطلبة الذين أعمارهم [19-20] سنة وفي الأخير 23.5 نسبة الطلبة الذين أعمارهم [21-22] سنة.

هذا كله يظهر لنا أن أغلبية الطلبة يرون بأن الحي الجامعي يفرض عليهم ضغوطات نفسية اغترابية وذلك من خلال مجموعة من الوسائل، فمثلا طريقة الإدارة في التعامل مع الطلبة تولد لديهم نوع من الضغوطات فهي تتعامل مع طلبة المنظمات بشكل ومع الطلبة العاديين بشكل آخر، بالإضافة إلى انتشار الشعور بالجهوية والتمييز العنصري العرقي بين الطلبة مثلا (القبائل، العرب....)

كما أن طبيعة النظام الداخلي للحي لا يساعد بعض الطلبة في التأقلم معه بل يولد عندهم نوعا من الشعور بالغربة فهناك بعض الطلبة لا تساعدهم الأماكن المغلقة، كما أن الحراسة الأمنية المشددة عند مدخل الحي تكون في كثير من الأحيان السبب في حالات الشجار والتوتر وحالات الضغط المرتفع كلها عوامل تدفع الطالب للشعور بأن هناك ضغط ممارس عليه.

د-معطيات الجدول التي تبين يبين أثر الشعور بالاحتقار و العنصرية كسبب من أسباب السلوك التخريبي وعلاقته بالسن.

السن	[18-17]		[20-19]		[22-21]		[24-23]		25 فأكثر		المجموع	
هل الشعور بالاحتقار والعنصرية سبب من أسباب السلوك التخريبي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	0	0%	17	%85	26	%76.5	18	%72	12	%63.2	73	%73
لا	2	%100	3	%15	8	%23.5	7	%28	7	%36.5	27	%27
المجموع	2	%100	20	%100	34	%100	25	%100	19	%100	100	%100

من خلال ملاحظتنا للجدول تبين لنا أن غالبية الطلبة يرون بأن السلوك التخريبي من بين أسبابه الشعور بالاحتقار والعنصرية الإنتمائية حيث بلغت نسبتهم 73% من النسبة الإجمالية وهي موزعة كالآتي: 85% نسبة الطلبة الذين أعمارهم [19-20] سنة، بعدها 76.5% الطلبة الذين أعمارهم [21-22]، و72% نسبة الطلبة الذين أعمارهم [23-24]، وتأتي 63.2% نسبة الطلبة الذين أعمارهم 25 سنة فما فوق وفي الأخير 0% نسبة الطلبة الذين أعمارهم [17-18] سنة.

تأتي بعدها نسبة الطلبة الذين أجابوا بـ "لا" أي العنصرية الإنتمائية والاحتقار ليست سبب من أسباب السلوك التخريبي، وقدرت بـ 27% وتوزعت حسب الفئات العمرية كالآتي: 100% الطلبة الذين أعمارهم [17-18]، و36.8 % أعمارهم 25 فما فوق، و28% أعمارهم [23-24]، بعدها نسبة 23.5% لمن أعمارهم [21-22] سنة، ونسبة 15% للطلبة الذين أعمارهم [19-20] سنة.

من خلال قراءتنا للقيم الإحصائية الموجودة في الجدول يظهر لنا أن الشعور بالاحتقار والمشاداة الكلامية التي تقع بين الطلبة حول أصلهم ونسبهم والتمييز الذي تزداد حدته مما يؤدي إلى ظهور الجهوية، فهناك بعض الطلبة يهدفون من خلال هذا الحط من قيمة الآخرين مما يدفع بالطرف الآخر إلى الرد على هذا التطاول في حقه فيقوم ببعض السلوكات العدوانية التخريبية والتي هي عبارة عن ردة فعل على ما تعرض له، ونشاهد هذا كثيرا من خلال الشجارات التي تقع بين الطلبة القادمين من منطقة القبائل وبقية الطلبة الآخرين، وذلك لما يوجد من تمييز عند بعض الطلبة (القبائل) فيكون هذا بمثابة شرارة لظهور سلوكات عدوانية تخريبية لبعض المرافق الموجودة في الحي خاصة المطعم فهو كثيرا ما يكون مسرح لهذه الأحداث،انظر جدول شبكة الملاحظة.

4.7-معطيات الجدول التي تبين رد فعل الطلبة من كسر دائرة الانتماء الجغرافي من طرف الإدارة وعلاقته بعدد السنوات في الحي

عدد السنوات التي قضيتها في الحي إذا قامت الإدارة بتكسير دائرة الانتماء الجغرافي في ما هو رد فعلكم؟	1		2		3		4		5		6		7		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القبول	05	% 27.77	06	35.29 %	05	23.80 %	04	%16	04	28.57 %	02	%50	00	%00	26	%26
عدم القبول	07	38.33 %	05	29.41 %	08	38.09 %	08	%32	05	35.71 %	00	%00	00	%00	33	%33
المفاوضة	01	05.55 %	00	%00	03	14.28 %	10	%40	02	14.25 %	00	%00	00	%00	16	%16
المناورة والاختلاس	05	27.77 %	04	23.52 %	05	23.80 %	02	%08	03	21.42 %	02	%50	00	%00	21	%21
أخرى	00	%00	02	11.76 %	00	%00	01	%04	00	%00	00	%00	01	% 100	04	%04
المجموع	18	%100	17	%100	21	%100	25	100 %	14	%100	04	100 %	01	100 %	100	100 %

يتبين لنا من خلال النظرة الأولى على الجدول الذي بين أيدينا أن أكبر نسبة هي 33% والتي تمثل عدم قبول الطلبة في حالة إذا ما قامت الإدارة بكسر دائرة الانتماء الجغرافي وتوزعت هذه النسبة كالآتي 38.33%، 38.09% بالنسبة للطلبة الذين قضوا سنة واحدة وثلاث سنوات بالحي الجامعي، و35.71% نسبة الطلبة الذين لهم خمس سنوات بالحي، و32% للطلبة الذين قضوا أربع سنوات بالحي، في حين كانت 29% نسبة الطلبة الذين قضوا سنتين، وفي الأخير 00% نسبة الطلبة الذين قضوا ستة وسبع

سنوات، وتأتي في المرتبة الثالثة نسبة الطلبة الذين أجابوا بالقبول وقدرت نسبتهم بحوالي 26%، حيث كانت نسبة الطلبة الذين قضوا ستة سنوات بالحي هي الأكبر وقدرت بـ50%، والطلبة الذين قضوا سنتين بالحي كانت نسبتهم 35.29% في حين أنه 28.57%، 27.77% هي نسبة الطلبة الذين قضوا خمس سنوات وسنة واحدة بالحي، و23.80% نسبة الطلبة الذين قضوا ثلاث سنوات أما 16%، فهي نسبة الطلبة الذين قضوا أربع سنوات بالحي وفي الأخير 0% نسبة الطلبة الذين قضوا سبع سنوات بالحي بعدها تأتي نسبة الطلبة الذين يفضلون المناورة والاختلاس في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 21% توزعت كما يلي 50% نسبة الطلبة الذين لهم ستة سنوات بالحي الجامعي، و27.77% نسبة الطلبة الذين لهم سنة واحدة بالحي، في حين كانت 23.80%، 23.52% للطلبة الذين قضوا سنتين وثلاث سنوات بالحي، و21.42% نسبة الطلبة الذين لهم خمس سنوات بالحي و08% نسبة الطلبة الذين لهم أربع سنوات بالحي، و00% هي نسبة الطلبة الذين لديهم سبع سنوات داخل الحي.

وتأتي في المركز الرابع الطلبة الذين يفضلون المفاوضة مع الإدارة بنسبة 16%، وكانت كالآتي 40% نسبة الطلبة الذين قضوا أربع سنوات بالحي، و14.25% نسبة الطلبة الذين قضوا ثلاث وخمس سنوات داخل الحي، في حين أن 05.55% هي نسبة الطلبة الذين لهم سنة واحدة، و00% نسبة الطلبة الذين قضوا (سنتين، ستة، سبعة) سنوات بالحي.

وفي المرتبة الأخيرة الطلبة الذين يفضلون طرق أخرى غير هذه الطرق وكانت نسبتهم 04% موزعة كما يلي: 100% نسبة الطلبة الذين لهم سبع سنوات 11.75% نسبة الطلبة الذين قضوا سنتين، و40% نسبة الطلبة الذين لهم أربع سنوات بالحي، وفي الأخير 00% نسبة الطلبة الذين قضوا سنة وثلاث وخمس وستة سنوات بالحي الجامعي.

نفسر رفض الطلبة لقرار الإدارة والمتمثل في كسر الانتماء الجغرافي ذلك لأن معظم الطلبة يفضلون السكن مع أبناء منطقتهم وتجنب السكن مع الأشخاص العزباء وذلك لانعدام الثقة والخوف المتبادل بين الطرفين، بالإضافة إلى نصيحة الوالدين في بعض الحالات، ولأن الإدارة ترى في الانتماء الجغرافي خطرا عليها لأنه يخلق نوع من العنصرية مثلا (القبائل) تحاول جاهدة تكسير دائرته لكن الطلبة لا يقبلون بل يقومون بعض الحالات بالمناورة والاختلاس وفي بعض الحالات بالمفاوضة وفي بعض الحالات القبول، لكن في كثير من الحالات تنشب شجارات حادة وعنيفة بين الطلبة بالغرف الواحدة تؤدي حتى إلى جروح جسدية بالإضافة إلى الخسائر التي تلحق بالغرف، تخريب الأبواب، النوافذ... وهذا يظهر في جدول شبكة الملاحظة

هـ-معطيات الجدول التي تبين عامل الانتماء الجغرافي داخل الحي كعامل ايجابي وعلاقته بعدد السنوات داخل الحي:

عدد السنوا	1	2	3	4	5	6	7	المجموع

ت التي قضيتها في الحي																
هل الانتماء الجغرا في عامل إيجابي في الحي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	18	% 100	14	82.35 %	17	80.95 %	20	%80	11	78.57 %	03	%75	01	% 100	84	%84
لا	00	%00	03	07.65 %	04	19.05 %	05	%20	03	21.43 %	01	%25	00	%00	16	%16
المجمو ع	18	100 %	17	10590 %	21	%100	25	100 %	14	%100	04	100 %	01	100 %	100	100 %

من خلال قراءتنا للنسب والقيم الظاهرة على الجدول يتضح لنا أن الطلبة الذين أجابوا بنعم أي الانتماء الجغرافي عامل إيجابي في الحي هي اكبر والمقدرة بـ 84%، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين قضوا سبع سنوات بالحي الجامعي 100% مع الطلبة الذين قضوا سنة واحدة و82.35% قضوا سنتين بالحي الجامعي، و80.95%، 80% للطلبة الذين قضوا (ثلاث، وأربع) سنوات بالحي، و78.57% للذين قضوا خمس سنوات بالحي وفي الأخير 75% للذين قضوا ستة سنوات بالحي.

في حين كانت نسبة الطلبة الذين يرون بان الانتماء الجغرافي ليس عامل إيجابي في الحي والمقدرة بـ 16% توزعت كالآتي 25% للطلبة الذين قضوا ستة سنوات بالحي، و21.43%، 20% للطلبة الذين قضوا أربع وخمس سنوات بالحي، و19.05% نسبة الطلبة الذين قضوا ثلاث سنوات بالحي، في حين أنه كانت 07.65% للطلبة الذين قضوا سنتين بالحي، و00% للطلبة الذين قضوا سنة واحدة وسبع سنوات بالحي الجامعي.

يظهر لنا أن معظم الطلبة يفضلون أو يرون أن الانتماء الجغرافي عامل إيجابي داخل الحي الجامعي فهو يقوي العلاقات الاجتماعية والتضامن العضوي بين الطلبة وبما أن الإنسان بطبعه اجتماعي فهو يحب العيش في وسط الجماعة وينفر من الوحدة والعزلة إلا في بعض الحالات التي يكون أصحابها يعانون من أمراض نفسية، والطالب الجامعي كلما ازدادت فترته بالحي الجامعي يصبح أكثر وعيا بأهمية الانتماء الجغرافي فهو يقضي على الشعور بالاغتراب مثلا والشعور بالوحدة مما يساعده على التألق والتعايش مع الوضع الجديد مع مرور الوقت.

5.7-معطيات الجدول التي تبين الانتماء الجغرافي في الحي كسبب حاسم في ظهور السلوك التخريبي و علاقته بعدد السنوات داخل الحي الجامعي.

عدد السنوات التي قضتها بالحي	1		2		3		4		5		6		7		المجموع	
هل الإنتماء الجغرافي بسبب حاسم في ظهور السلوك التخريبي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	% 66.66	09	52.94 %	15	71.42 %	13	52 %	07	50%	01	25%	00	00%	57	%57
لا	06	33.33 %	08	47.06 %	06	28.58 %	12	48 %	07	50%	03	75%	00	00%	43	%43
المجموع	18	%100	17	10 0%	21	%100	25	100 %	14	100 %	04	100 %	01	100 %	100	%100

من خلال ملاحظتنا للنسب الظاهرة في الجدول يتضح لنا أن معظم الطلبة أجابوا بنعم أي الانتماء الجغرافي بسبب حاسم في ظهور السلوك التخريبي داخل الحي الجامعي و قدرت نسبتهم ب 57% من النسبة الكلية أو الإجمالية، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين قضوا ثلاث سنوات بالحي الجامعي

71.42% و 52% نسبة الطلبة الذين لهم سنتان و أربع سنوات بالحي و في المقابل 50% أما نسبة الطلبة الذين لهم خمس سنوات بالحي الجامعي و في الأخير 00% نسبة الطلبة الذين قضوا سبع سنوات بالحي الجامعي.

أما الطلبة الذين أجابوا ب "لا" أي الانتماء الجغرافي ليس سبب حاسم في ظهور السلوك التخريبي و قدرت نسبته 43% حيث بلغت نسبة الطلبة الذين قضوا سبع سنوات بالحي و قدرت ب 100% و تليها نسبة الطلبة الذين قضوا ستة سنوات بالحي الجامعي و المقدرة ب 75% في حين كانت نسبة الطلبة الذين قضوا خمس سنوات و أربع سنوات بالحي متقاربة و قدرت ب 50% و 48% و في الأخير نسبة الطلبة الذين قضوا ثلاث سنوات بالحي و المقدرة ب 28.58%.

من هذا كله تبين لنا أن الانتماء الجغرافي يعد سبب حاسما في ظهور السلوك التخريبي داخل الحي الجامعي و يعود ذلك إلى الصراع القائم بين الطلبة الوافدين و المحليين و إلى الاختلاف في العادات و التقاليد و الأعراف الموجودة عند الطلبة، كما أن بعض السلوكات و الأفعال تكون مقبولة و عادية لكنها غير مقبولة عند طلبة آخرين، كما أن الانتماء الجغرافي يسمح بظهور ما يسمى بالعصبة، جماعة تبين أهداف و قيم خاصة و هذه الأخيرة إذا ما تعارضت أهدافها و غاياتها مع جماعات أخرى فإنها تدفع في بعض الأحيان إلى ظهور صراعات تكون على شكل شجارات و أعمال تخريبية من تحطيم و تكسير لبعض المرافق الحيوية للحي سواء داخل المطعم أو في الأجنحة أو في قاعة السينما و حتى المرش، و هذه الأعمال تختلف من سنة لأخرى بسبب السنوات التي قضاها بالحي الجامعي.

6.7-معطيات الجدول التي تبين يمثل الانتماء الجغرافي كعامل من عوامل حفظ الهوية من الإغتراب و علاقة السنوات داخل الحي الجامعي.

عدد السنوات التي قضتها بالحي / هل الانتماء الجغرافي عامل من عوامل حفظ الهوية من الاغترا	1		2		3		4		5		6		7		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

ب																	
نعم	1	%	10		1		20	%80	1		0		0		1	%	%77
لا	6	88.88	07		8		05	%20	0		2	%50	1		0	%23	23
المجموع	0	11.11	17		0		25	100	0		0	%50	0		1	100	10
	2	%			3			%	4		2	100	0		0	%00	0
	1	%100			2	%100			1	%100	0	%	0		0	100	
	8				1				4		4		1		0	%	

من خلال قراءة النسب الظاهرة في الجدول يتضح لنا أن أغلبية الطلبة يرون أن الانتماء الجغرافي عامل من عوامل حفظ الهوية من الاغتراب حيث قدرت نسبة الطلبة الذين أجابوا بنعم ب 77% حيث بلغت نسبة الطلبة الذين لهم سبع سنوات بالحي الجامعي 100% تليها نسبتي 88 85 و 80% خاصة بالسنوات التالية سنة واحدة، ثلاث سنوات، و أربع سنوات و في الأخير ما نسبة 50 % للطلبة الذين لهم ستة سنوات بالحي الجامعي.

أما الطلبة الذين أجابوا ب "لا" أي الانتماء الجغرافي ليس بعامل من عوامل حفظ الهوية من الاغتراب و قدرت نسبتهم ب 23% من النسبة الإجمالية و بلغت نسبة الطلبة الذين قضوا ستة سنوات بالحي و المقدرة ب 50% و بعدها نسبة الطلبة الذين لهم سنتان بالحي الجامعي و التي قدرت ب 41.17% و في المقابل 28.57% نسبة الطلبة الذين لهم خمس سنوات بالحي و في الأخير 11.11% و 04.20% للطلبة الذين قضوا سنة واحدة و ثلاث سنوات.

من هذا كله يتضح لنا أن أغلبة الطلبة يرون في الانتماء الجغرافي عامل من عوامل حفظ الهوية من الاغتراب ذلك لأن الطالب في الحي إذا ما تعامل مع طلبة من نفس المنطقة أو الولاية التي ينتمي إليها فإنه لا يجد صعوبة في التأقلم و التآلف مع الوضع الجديد داخل الحي، فهو يحميهم من الضياع و التيه و الشعور بالعزبة و العزلة، حيث معظم نجد الطلبة في السنة الأولى بالجامعة يفضلون تكوين علاقات مع أشخاص يحملون نفس القيم و المبادئ و الطلبة الذين لهم أكثر من خمس سنوات بالحي يفضلون الانتماء الجغرافي فهم بحكم المدة التي قضوها بالحي فمن الطبيعي أن تكون لهم علاقات و تجارب مع أشخاص آخرين لكنهم في نفس الوقت تفطنوا إلى أهمية الانتماء الجغرافي فهو يضبط سلوكهم و يحميهم من الاغتراب.

8-خاتمة:

إن الشعور بالاحتقار و الإنمائية العنصرية الذي يصدر من طرف بعض الطلبة اتجاه طلبة آخرين يكون في غالب الأحيان سبب رئيسي في ظهور سلوكات تخريبية و عنيفة اتجاه المرافق الحيوية الموجودة داخل الحي حيث قدرت نسبة الطلبة 73%.

كما أن القرارات التي تفرضها الإدارة و التي تري من خلالها فرض سيطرتها على الطلبة تكون بمثابة شرارة للقيام بأعمال تخريبية من بين هذه القرارات كسر دائرة الانتماء الجغرافي و فرض الاختلاط القصري بين الطلبة هذا ما يدفعهم إلى عدم قبول هذا القرار فيلجئون إلى طرق و أساليب ملتوية .

لكن الانتماء الجغرافي للطلبة يعتبر عامل إيجابي داخل الحي الجامعي فهو يساعد على التعايش و التآلف مع الحياة الجديدة كما يساعد على محاربة العزلة الجهوية حيث قدرت نسبة الطلبة الذين يرون ذلك ب 84%.

لكن البعض يعتبر الانتماء الجغرافي سبب حاسم في ظهور السلوك التخريبي داخل الحي الجامعي و ذلك من خلال الشجارات و الصدمات التي تقع بين الطلبة و التي تخلق ورائها أضرار و أعمال تخريبية لبعض الممتلكات أن 57% من الطلبة يرون ذلك.

كما يعتبر الانتماء الجغرافي داخل الحي الجامعي عامل من عوامل حفظ الهوية من الاغتراب الذي يحس به بعض الطلبة فهو يقضي على الفوارق الموجودة كما سيساعدهم على القضاء على شعور الوحدة و العزلة و الغربة و هذا ما تثبته نتائج

و الانتماء الجغرافي ليس باب من أبواب الإفلات من العقوبة عند القيام بأعمال تخريبية للمرافق الموجدة بالحي فالإدارة غير متساهلة في هذا الأمر لأنها إن سمحت بمثل هذا الأمر فإنها سوف تفقد سيطرتها على الطلبة و هذا ما يؤكده لنا الجدول رقم (30) حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يرزن يرون أن الانتماء الجغرافي ليس باب للإفلات من العقوبة 57%

من خلال هذا كله يتضح لنا أن الانتماء الجغرافي للطلبة له جانبين، جانب إيجابي فهو سيساعد الطلبة على التآلف و التعايش و القضاء على الغربة و الاغتراب و جانب سلبي لكن الجانب السلبي هو الأكثر انتشار بين الطلبة من هذا كله يمكننا القول بأن الفرضية التي قمنا بطرحها تحققت نسبيا.

9. المراجع:

1) -رشيد زرواني(. 2008)*تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*.
2) -سليمان عبد المنعم. (2005.) *علم الاجرام والجزاء*. مصر: منشورات الحلبي،
3) -صلاح مصطفى الفوال.(1982)*مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة غريب.
4) -عبد عبد ارحيم (1985) ، *مبادئ علم الاجرام الحديث*. القاهرة: دار المعارف،
5) -فوزي عبد الله العكس(1986) ، *البحث العلمي والمناهج والاجراءات*. الامارات العربية الحديثة: مطبعة الحين الحديثة.
6) -محمد عاطف غيث(1987) ، *قاموس علم الاجتماع*. الهيئة المصرية للكتاب،
7) -موريس أنجرس(2004) ، *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. ترجمة سعيد سبعون وأخرون. الجزائر: دار القصبة للنشر،
8) -بلخضر محمد.(2005) *السلوك الطلابي داخل لاقامة الجامعية*. الجزائر: رسالة ماجستير،.
9) -خليفي حفيظة. (2007)*الوسط لاجتماعي للطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي وعلاقتها بسلوكها الانحرافي*. جامعة البليدة، الجزائر: رسالة ماجستير،
10) -AMOUNDOUNY, Handt. *Lucran campen(*1993). paris: Manuel de recherché en science,.